

فوائد بینات 1428ھ تفسیر قوله تعالیٰ {وجعلوا لله مما ذرأ من الحرت }

مساعد الطيّار

قال هنا وجعلوا لله مما ذرأ يعني خلقا. نعم. فذرأ معناها خلقا. نعم. وبث نعم من الحرت والانعام الحرت كل ما ما يحرث. نعم. يدخل فيه زرع البساتين المزارع واصل الحرت هو القاء البذر في الأرض - 00:00:00

نعم. نعم. وقال والانعام جنس ايضاً. نعم. يدخل فيه كما يعني ذكر العلماء ذكروا في بهيمة الانعام والبقر والشاة والابل طيب قال فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا يعني واضح انهم يعني جعلوها نصيبين - 00:00:25

نصيب لله سبحانه وتعالى ذكروا عليه اسمه ها وهذا دليل على انهم يعني يعرفون ذكر اسم الله. نعم. وجاء اشركوه وجعلوه للاله وليس لله فيه نصيب. قال ثم قال فما كان لشركائهم - 00:00:48

فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائه ساء ما يحكمون. فظاهر الاية انهم يقدمون ما لشركائهم على ما لله ويوقرون صحة لا؟ اها لانه ما كان لله قد يصل الى شركائه - 00:01:04

اما العكس لا ما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله فقال ساء ما يحكمون. يقول السعدي هنا رحمة الله عليه والحال ان الله تعالى هو الذي ذراه للعباد واجده رزقا - 00:01:19

فجمعوا بين محذورين محظوريين بل ثلاثة بل ثلاثة محاذير منتهم على الله في جعلهم له نصيبا مع اعتقادهم ان ذلك منهم تبرع. اي نعم واشراك الشركاء الذين لم يرزقونهم ولم يوجدوا لهم شيئا في ذلك - 00:01:35

وحكمة الجائر في ان ما كان لله لم يبالوا به ولم يهتموا ولو كان واصلا الى الشركاء وما كان لشركائهم اعتنوا به واحتفظوا به ولم يصل الى الله منه شيء. وذلك انهم اذا حصل لهم من زروعهم وثمارهم وانعامهم التي اوجدها الله لهم شيء - 00:01:56

جعلوه قسمين. قسما قالوا هذا لله بقولهم وزعمهم والا فالله لا يقبل الا ما كان خالصا لوجهه ولا يقبل عمل من اشرك به وقسمما جعلوه حصة شركائه من الاوثان والانداد - 00:02:14

فان وصل شيء مما جعلوه لله واختلط بما جعلوه لغيره لم يبالوا بذلك. وقالوا الله غني عنه يعني فيهم جورب حتى في هذا. نعم ولذا قال ساء ما يحكمون. ايه. قال وقالوا الله غني عنه فلا يردونه - 00:02:29

وان وصل شيء مما جعلوه للهتهم الى ما جعلوه لله ردوه الى محله وقالوا انها فقيرة لابد من رد نصيبيها فهل اسوأ من هذا الحكم واظلم؟ حيث جعلوا ما للمخلوق يجتهد فيه - 00:02:46

وينصح ويحفظ اكثر مما يفعل بحق الله ويتحمل ان تأويل الاية الكريمة ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معنی - 00:03:01

شيئا تركته وشركه ان ما جعلوه لله اه انما جعلوه لشركائهم لا يصل الى الله. وما جعلوه لله مع وجود الشرك ايضا لا يصل الى الله سبحانه وتعالى. صحيح. قال وان معنى الاية ان ما جعلوه وتقربوا به لاوثانهم فهو تقرب خالص لغير الله. ليس لله منه شيء - 00:03:15

وما جعلوه لله على زعمهم فإنه لا يصل اليه لكونه شركا. بل يكون حظ الشركاء والانداد بل يكون حظ الشركاء والابدان لأن الله غني عنه لا يقبل العمل الذي اشرك به معه احد او اشرك به معه احد من الخلق - 00:03:35

00:03:55 -